بدايته ونهايته وماهية الايمان وما يفيده وما يتعلق به
كل ذلك هو ثابت بحقيقته المحمدية صلى الله عليه
وسلم واما قوله سبحانه وتعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان فان هذا الحال كان له
قبل النبوة لم يعلمه الله بحقيقة الايمان ولا بكيفية
تنزيل الكتاب ولا بماهية الرسالة وتفصيل مطالبها
كل ذلك حجبه الله عنه قبل النبوة وهو مكنوز
بحقيقته المحمدية ولا يعلمه ولا يشعر به حتى
اذا زمان النبوة رفع الله عنه الحجب واراه ما في
حقيقته المحمدية يشهد لذلك قوله صلى الله
عليه وسلم رأيت ربي في صورة شاب الى ان
قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها
بين ثديي فعلمني علوم الاولين والاخرين
وهذا كان في زمان النبوة رفع الله عنه الحجاب
واراه ما ادرجه الله في حقيقته المحمدية من كنوز المعارف

والعلوم

اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم

٢٢١

والعلوم والاسرار التي لا يحاط بساحلها ولا ينتهى
الى غايتها وابتداؤه تعلم من هذا ان حقيقته
المحمدية كانت عارية عن هذا قبل النبوة
فما ابعد الكشف بل حقيقته المحمدية لم تزل مشحونة
من جميع هذه المعارف والعلوم والاسرار
من اول الكون من حيث انه اول موجود اوجده
الله قبل وجود كل شيء ومحتوي على هذه العلوم
والمعارف والاسرار ولم تزل مشحونا بها الى ان كان
زمن وجود جسده الكريم صلى الله عليه وسلم
بضرب الحجاب بينها وبين علمه بها صلى الله
عليه وسلم الى ان كان زمن النبوة فرفع الحجاب
واطلعه على ما اودعه في حقيقته المحمدية مما ذكر
اولا وما خاطبه به في قوله تعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان اخبر عن حالة احتجاب
ما كان في حقيقته اولا عن علمه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)